

12 قاعدة) اجتماع عمليين من جنس واحد بفعل أحدهما، ودخول غيره فيه) | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وان تساوى العملان اجتماعا وفعل احدهما فاستمعا وكل من ذكر الناظم رحمه الله قاعدة اخرى من القواعد الفقهية المنظومة هي قاعدة اجتماع عمليين من جنس واحد - [00:00:00](#)

هي قاعدة اجتماع عمليين من جنس واحد بفعل احدهما بفعل احدهما ودخول غيره فيه ودخول غيره فيه وهذه القاعدة مندرجة عند الفقهاء في اصل عظيم هو تداخل الاعمال مندرجة عند الفقهاء - [00:00:22](#)

باصل عظيم هو تداخل الاعمال فالاعمال اذا اجتمعت لها حالات فالاعمال اذا اجتمعت لها حالان احدهما حال الازدحام بالازدحام والا يمكن الا فعل واحد وسبق ذكر هذا اين في تزامم المصالح والمفاسد - [00:00:51](#)

بتزامم المصالح والمفاسد والآخر التداخل والآخر والآخر التداخل ومن فروعه انه اذا اجتمع عملان فعل احدهما ونوي معا ومن فروعه انه اذا اجتمع عملان فعل احدهما ونويا معا فيجزئ الفعل الواحد عن عمله - [00:01:26](#)

فيجزئ الفعل الواحد عن فعلين وهذا مشروط بثلاثة شروط وهذا مشروط في ثلاثة شروط اولها ان يكون العملان من جنس واحد ان يكون العملان من جنس واحد وثانيها ان يكون - [00:01:59](#)

متفقين في الافعال ان يكون متفقين في الافعال والآخر الا يكون كل واحد منهم ان لا يكون كل واحد منهما مقصودا لذاته الا يكون كل واحد منهما مقصودا لذاته فيكون احدهما مقصودا لذاته - [00:02:27](#)

والآخر مقصودا لغيره فيكون احدهما مقصودا لذاته ويكون الآخر مقصودا لغيره فمتى وجدت هذه الشروط الثلاثة اجزا فعل واحد عن العملين ونوي معا فلا بد من شرط النية فلا بد - [00:03:00](#)

من شرط النية كمن جاء الى المسجد بعد اذان الفجر فانه حين يشرع له راتبة الفجر وهي ركعتان فيصلي هاتين الركعتين فمن نوى راتبة الفجر وصلى ركعتين يكون قد اتى بفعل - [00:03:32](#)

واحد ومن المقطوع به ان من المشروع حينئذ عند دخوله المسجد ان يصلي تحية المسجد فلو قدر انه عند ارادته اداء الراتبة نوى تحية المسجد فانه حينئذ يكون قد جاء بفعل واحد عن - [00:04:01](#)

فعلين احدهما راتبة الفجر والآخر تحية المسجد فيقع له اجر هذا واجر هذا وتجزئ الراتبة عن تحية المسجد والمقصود حينئذ لذاته هو ايش راتبة الفجر راتبة الفجر فانها مقصودة لذاتها. سواء صلاها في المسجد او صلاها - [00:04:31](#)

في بيته وسواء صلاها قبل الفرض او بعده لمن فاتته اما تحية المسجد فانها تقصد لغيرها اي لحال دخول المسجد ولو كان لغير صلاة يعني لو قدم انسان دخل المسجد الساعة العاشرة - [00:05:00](#)

فهنا قبل ان يجلس يصلي ركعتين تحية المسجد فهذا المثال تنطبق عليه الشروط الثلاثة. فالشرط الاول ايش من جنس واحد وهو جنس الصلاة والثاني متفقين في الافعال. راتبة الفجر كتحية المسجد - [00:05:20](#)

هما ركعتان والشرط الثالث ان تكون احدهم مقصودا لذاته والآخر مقصود لغيره. فالاول اصل والثاني تابع طيب هل يوجد فعلا من جنس واحد وتختلف افعالهما احسنت صلاة الجنابة وصلاة الفرض - [00:05:46](#)

او صلاة النفي الحج صلاة الجنابة وصلاة الفرض او النفل هما من جنس واحد هو ايش والصلاة لكن يفترقان في الافعال فالفرض

والنافلة فيهما ركوع وسجود والجنابة ليس فيها ركوع ولا سجود - [00:06:18](#)

وهذا الذي ذكرناه من اشتراط النية يحصل به الاجزاء يحصل به الاجزاء ويحصل به ايضا تكثير الثواب يعني يحصل به اجزاء العمل ويحصل به تكثير الثواب مثاله عند الفقهاء من اخر - [00:06:39](#)

طواف حجه حتى ارادة خروجه من مكة فهو يطوف بحجه ويطوف لوداعه فحين اذا اذا نواهما جميعا اجزأ عنه. وحصل الثواب لهذا وهذا لكن لو انه نوى احدهما وخاصة نوى طواف الوداع. ولم ينوي طواف الحج - [00:07:02](#)

يقع ولا ما يقع لا يقع لتخلف النية فيبقى معه ركن الحج وهو طواف الحج وكذا في تكثير الثواب فهذا الذي يأتي للمسجد بعد اذان الفجر فيصلي راتبة الفجر فانه ينوي عند صلاة ركعتين - [00:07:32](#)

ان يصلي راتبة الفجر وينوي ان يصلي ايش تحية المسجد وينوي ان يصلي ركعتي الوضوء ان كان ان كان حديث عهد بوضوء كان حديث عهد بوضوء. يعني لو انسان الان - [00:07:52](#)

كان يصلي في الليل بعدين جا للمسجد الان يوجد ركعتي وضوء ولا ما يوجد؟ ما يوجد. لكن اذا كان حديث عهد بوضوء فيكون له اجر كم ركعة ست ركعات وهو لم يصلي الا - [00:08:13](#)

الا ركعتين ولذلك فان باب النيات من اعظم ابواب العلم فيه تكثر الاعمال وتوفر والامر كما قال عبدالله بن مبارك كم من عمل عظيم صغرتة النية. وكم من عمل صغير عظمتة النية - [00:08:28](#)

فينوي الانسان بنية واحدة ما يرجع عليه باجور كثيرة ففقه النيات من اعظم ابواب العلم فمثلا الذي يأتي الى مجلس العلم ينبغي ان ينوي اول نيات العلم المتعلقة به من رفع الجهل وافادة الآخرين وغير ذلك ما سبق ذكره - [00:08:53](#)

وينوي ايضا عمارة وقته بما ينفعه نحن نبقي ساعة ساعة ونصف ساعتين اذا نويت ان تعمر وقتك بما بما ينفع اجرت على هذه النية وكذلك ان ينوي العبد الاعتكاف في المسجد - [00:09:18](#)

فقد صح عن يعلى ابن امية رضي الله عنه انه قال اني لادخل المسجد ساعة ما اريد الا ان اعتكف يعني ساعة يعني برهة مستكثرة من الزمن فله ان ينوي اعتكافه في المسجد مدة بقائه في في الدرس - [00:09:42](#)

ومنها ان ينوي التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالاجتماع في بيوت الله تعرضا لرحمته ان تتعرض لرحمة الله ومغفرته الى غير ذلك من النيات النافعة ولذلك من فضل العلم انه تقصر به الاعمار - [00:10:00](#)

وتكثر به الاعمال العلم الناس يقولون العلم يقصر العمر لانك مشغول عن ما هم عليه مشغول عما هم عليه انت لا تذهب للفرج والنزه والاجتماعات كما يذهبون. فهم يرونك لم تتمتع بحياتك كما يقولون - [00:10:25](#)

الاعمال يكون لصاحب العلم من العمل بنيته ما لا يدركه اولئك ابدأ فهذا فضل العلم العلم يجعل عملك كثيرا ولذلك من رحمة الله بهذه الامة كما تقدم في فضل الاسلام انها تعمل قليلا وتؤجر - [00:10:44](#)

كثيرا ومن ابواب اجرها حسن نياتها من ابواب الاجر حسن النيات. ان الانسان اذا نوى نية حسنة اجر على تلك النية فكيف اذا تعددت هذه النيات ولذلك ما ذكره ابن الحاج في المدخل - [00:11:08](#)

من رغبته في ان يتصدر بعض الفقهاء فيجلسون للناس في الحوانيت حتى يعلموهم نياتهم في اعمالهم امر عظيم صحيح يحتاج الانسان الى ان يتعلم النيات حتى تستكثر من الاجر. ويبارك لك في العمل - [00:11:29](#)

فهذا من منافع العلم العلم يؤدي بك الى معرفة انواع النيات التي تكفر بها بها اعمالك ولذلك ينبغي ان يعلم الانسان ان اقسط اقصر طريق يوصله الى الله هو طريق العلم - [00:11:49](#)

لا يوجد طريق يوصلك الى الله ويرفعك عنده اقصر ولا افضل من طريق العلم فهو الطريق الذي يؤدي بك الى الله وتعالى وتحصل به على رضا سبحانه وتعالى وعفوه وكرمه - [00:12:08](#)

ومن هنا جعل ميراث النبوة جعل الباقي من ميراث النبوة هو العلم لانه اعظم طريق يؤدي الى الله سبحانه وتعالى. ولا تزكوا النفوس ولا تنشرح الصدور ولا تسمو الارواح ولا تحلو الحياة بشيء اعظم من العلم - [00:12:25](#)

ابدا وليس هذا الامر شيئا تنتظر به الحشود والاموال لا شيء تجده في قلبك تجده في قلبك انه لا شيء اعظم لك نفعا من من العلم
ولكن طريق العلم يحتاج الى جد واجتهاد والامر كما قال ابن القيم من استطال الطريق ضعف مشيه - [00:12:43](#)
من استطال الطريق ضعف مشيه الانسان يرقد الطريق طويل هذا طريق العلم هذا يضع المشي لكن اذا عرف العبد ان هذا هو الطريق
الذي يوصل الى الله سبحانه وتعالى جد واجتهد - [00:13:06](#)
وحرص فهذا الكلام الذي قلته في هذا المجلس فيما يتعلق بالنيات كم من عامل لله لا يدرك هذه النيات فيفوت عليه من الاجر بقدر ما
فاته من النيات - [00:13:18](#)